بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

اولوب استعمالی اول وضع حبیله اولدغندن اوتری انطاکی جنس خفی سندن که اوندہ مهر بر بسی مستقل وضع
شخصی حبیله استعمال اولنور ز درجه سی بونک اون اولوب عیوبدن اولدغنده خلافه مجال اولدیغی شایکانی
ایطادن فرق ایتیوب اول جنسک خفی سندن اولدانی بو جنسک جلی سندن عد ایدن عبدالرحمن جامی کبی
اصابت ایتمش ز قافیه نک بر جنس عیبی دخی وار در که بونک ایله کما متعرض اولدیغمز اولمشدر ز اول عیب حرف
مشدد له مختفی جمع اتک ز نه که جامی انشش ز بویت ده که سلسله الذهب نام کتابنده گنورمش ز بیت
مر چه از بوستان ی خواست ه که چه شاخ نبات ی خواست ه دال رد مشدد در دال ی خود مخفف ز قافیه نک
بر جنس عیبنه دخی که اهل فن عیوبدن عد انمش لردر سابقا تعرض اولنمش ز ه فصل معیوبه وساله قافیه منقسم
اولدغنلین ردیف دخی منقسم ز ردیفک معنوی اولدر که معنی ده اختلاف اولمه نه که شیخی در ردیف
قصیده سنک مطلعنده ارتکاب اتمش ز بیت صبحدم مرغ طره کیم طمار ایدر دور آی در ه ساقیا زرین قدح
• صون کیم فرح دور ای در • کل ردیف غزلنده دخی ارتکاب ایدوبدر بیت •
• شیخه کلسک نوله ای مدعی • عاشقم کشتی کلر سنده کل •
• وجه عیب بودر که معنی ده اختلاف اولمیجی حدد ردیغدن •
• چقر حد قافیه داخل اولور شعر دوف •
• ایکی ذوالقافیتین اولور •
• والله اعلم وحکمه •

هذه رسالة معمولة مرغوبة فی علم الطب لمولانا ابن کمال پاشا یسره الله فی العقبیات

اعلم ان الطب صناعة یستفاد منها الانسان تدبیر حفظ صحة بدنه واستردادها عند زوالها امراضه وآلی هذا ذهب ابقراط
وجالینوس وغیرهما من الفلاسفة والاطباء الیونانیین فی تعریف الطب فقال ابقراط فی اول کتابه المسمی
بفصول ابقراط العمر قصیر والصناعة طویلة فیعنی بالصناعة الطب وعلی هذا کان ما نقله جالینوس من کلمات الفلاسفة
والاطباء الیونانین فی کتابه الذی صنفه فی الحدود فی مقال بیان بجزئی الطب بصناعة بل صناعة واحدة فلا یعلم
حقیقة العلم والحقیقة العمل والحق ان الطب من حیث تدبیر حفظ الصحة واستردادها عند زوالها امراضه الا
لکن یجب بالتدبیر هذه الاسباب الستة الضروریة وهی الادویة والاعمال الید فکیف لا یکون الطب صناعة وآلات الحکماء و

وادوات کثیرة فما کان باستعمال الآلة کیف لا یکون صناعة وکون العلم صناعة لا ینقص ذلک فضل الطب وشرفه
لان فضل کل واحد من العلوم والصنایع وشرفها انما یکون بحسب فضل موضوعه وشرفه وفضل موضوع الطب وشرفه
بین معلوم ثم اعلم ان الطب جزآن احدهما نظری والآخر عملی وسنبین الاول بالنظری لان مسائله انما تفید
العلم فقط یعنی لیس فیها بیان کیفیة التدبیر والعملی وان لم یکن العلم بدون معرفتها وسنبین الثانی بالعملی لان مسائله
تفید بیان کیفیة التدبیر والعملی والجزء النظری اربعة اجزاء الاول فی الامور الطبیعیة وهی سبعة وهی العناصر و
المزاج والاخلاط والاعضاء والقوی والارواح والافعال فصل فی العناصر اعلم ان الفلاسفة الیونانیین سموها
اسطقسات وعرفوها بانها اجسام بسیطة هی اجزاء اولیة لما یتکون منها وآخرا لا یمکن انحلالها بلفظة الاسطقسات
معربة وهی اربعة الارض والماء والهواء والنار اما الارض فهی بارده یابسة واما الماء فهو بارد رطب واما الهواء فهو حار
رطب واما النار فهی حارة یابسة فاما برودة الارض فللماء وخشونة مدرکة بحس اللمس وانما ثقیلان وعلة الثقل
انما هی البرودة فاذن هما بارد ان والارض اثقل فاذا هی ابرد واما حرارة الهواء والنار فلانهما خفیفان وعلة الخفة
انما هی الحرارة فاذن هما حاران فالنار اخف فاذن هی احر واما یبوسة الارض ورطوبة الماء فلانا نجد الاجسام
الباردة المرکبة منها بعضها یابسة وبعضها رطبة ونجد فی الاجسام الیابسة الاجزاء الارضیة غالبة علی الاجزاء المائیة
ونجد فی الاجسام الرطبة الاجزاء المائیة غالبة علی الاجزاء الارضیة فلیست یبوسة تلک الاجسام یبوسة النار لانا
لا نجد بدون الحرارة فاذن هی یبوسة الارض وکذلک لیست رطوبة تلک الاجسام رطوبة الهواء لانها لا توجد بدون
الحرارة فاذن هی رطوبة الماء واذا کان الجسم المرکب لغلبة الاجزاء الارضیة فیه بارد ایابسا فالجسم البسیط الذی
لیس فیه غیر اجزاء الارض اولی ان یکون بارد ایابسا بل هو ابرد وایبس من المرکب وکذلک اذا کان الجسم المرکب لغلبة
الاجزاء المائیة فیه بارد ارطبا فالجسم البسیط الذی لیس فیه غیر اجزاء الماء اولی ان یکون بارد ارطبا بل هو ابرد
وارطب واما رطوبة الهواء ویبوسة النار فعلمنا نجد الاجسام الحارة المرکبة بعضها رطبة وبعضها یابسة ونجد الاجسام
الحارة الیابسة اشد حرارة من الاجسام الحارة الرطبة فقد علمنا ان النار احر من الهواء فاذن الیبوسة المقارنة بالاحر
یبوسة الارض لانها تابعة للارض فلا توجد بدون البرودة فاذن هی یبوسة التابعة للنار فکانت النار یابسة والرطوبة
المقارنة للحار الذی کانت حرارته دون حرارة النار کانت للهواء فکان الهواء رطبا فاذن کان الجسم المرکب لغلبة
الاجزاء الهوائیة فیه حارا رطبا فالجسم البسیط الذی لیس فیه غیر اجزاء الهواء اولی ان یکون حارا رطبا بل هو احر ورطب
من المرکب وکذلک اذا کان الجسم المرکب لغلبة الاجزاء الناریة فیه حارا یابسا فالجسم البسیط الذی لیس فیه غیر
اجزاء النار اولی ان یکون حارا یابسا بل هو احر وایبس من المرکب فالاستدلال بعسر قبول الارض للاشکال وعسر ترکها
لها علی کون طبعها یابسا باطل لان کثیرا من الاجسام ما یقبل الاشکال ولا یترکها الا بعسر ومع ذلک طبعه الرطوبة
والنشاء والنباتات الرطبة والحبوب الرطبة وکذلک الاستدلال بسهولة قبول الماء والهواء للاشکال سهولة ترکهما لها
علی کون طبعهما رطبا باطل ایضا لان کثیرا من الاجسام ما یقبل الاشکال ویترکها بسهولة وسیع وذلک طبعه یابس نهو کحیاء الحمامة

الاجسام

وماء البحر والنفط والنار ثم قال بان النار لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل لا تقبل شكلا غير الشكل الصنوبري حتى فلذلك
لا يقبل الشكل المسبع والمسدس ولا ناء الاواني المسبعة والمسدسة كما يقبلها الهواء وناء الاواني المذكورة فلا يعلم
حقيقة الملاء والخلاء ولا يعقل معنى قبول الجسم وتركه للاشكال فانه لا فرق بين الهواء والنار في قبول الاشكال وتركها
بسهولة ظرفا كان او مظروفا فالان النار لو لم تكن كالهواء في ذلك فلم تقبل بعض الاشكال ظرفا كانت او مظروفة لتزم وجود
الخلاء فالازم بط والملزوم كذلك ولان اليبوسة التي تمنع الجسم عن قبول الاشكال وتركها بسهولة انما هي اليبوسة
المقارنة للجسم الكثيف والصلب لا اليبوسة المقارنة للجسم اللطيف والجسم اللطيف انما يكون العناصر اربعة فتعين على الاستقراء
فان قلت فلم لا تكن اقل او اكثر قلت اما انها لم تكن اقل فلان اجسام الحيوانات والنباتات والمعدنيات تحتمله ولا يتكون احد
منها الا من عين الجسمين الفعليين الرطب واليابس وهما الماء والارض لا يحصل بينهما فعل وانفعال ولا طبخ ونضج
الا باختلاط الجسمين الحارين الخفيفين بهما وهما الهواء والنار ولان اخرجة بعض الاجسام المذكورة باردة يابسة وليوم
تكن في الارض لم توجد تلك الاجسام وبعضها حارة يابسة وليوم تكن النار لم توجد تلك الاجسام واما انها لم تكن اكثر
فلانها كافية في حصول الاجسام المذكورة فالزايد لغو وعبث ومخالف للحكمة والحكيم العادل لا يفعل شيئا مخالفا للحكمة

فصل في المزاج واعلم ان العناصر الاربعة اذا اجتمعت وتصغرت اجزاؤها جدا بحيث يفعل كل جزء منها بتوسط كيفية في مادة الجزء الآخر ويكسر سورة كيفية حصلت من تلك صورة وكيفية مزيج صور العناصر وتلك الصورة
لا تخلو عن كيفية متشابهة في اجزاء تلك الصورة يسميها الفلاسفة مزاجا وتلك الكيفية اما مفردة او مركبة اما المفردة
فهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاعتدال واما المركبة فهي الحرارة مع الرطوبة والحرارة مع اليبوسة
والبرودة مع الرطوبة والبرودة مع اليبوسة فانه ان كان فعل الحارين والباردين وانفعالهما في المزيج بحيث يحصل من
ذلك امر متوسط بين كيفية البرودة والحرارة وبين كيفية الرطوبة واليبوسة يسمى هذا المزاج معتدلا مطلقا وان كان يحصل
الامر المتوسط بين كيفية الحرارة والبرودة دون كيفية الرطوبة واليبوسة يسمى معتدلا في الحرارة والبرودة خارجا عن
الاعتدال في الرطوبة واليبوسة فسمي باسم الغالب من المتضادين فان كان الغالب الرطب فرطبا وان كان الغالب
اليابس فيابسا وان كان يحصل الامر المتوسط بين كيفية الرطوبة واليبوسة دون كيفية الحرارة والبرودة يسمى معتدلا في
الرطوبة واليبوسة خارجا عن الاعتدال في الحرارة والبرودة فسمي باسم الغالب من المتضادين فان كان الغالب الحار
فحارا وان كان الغالب البارد فباردا وان كان فعل الحارين والباردين وانفعالهما في المزيج بحيث يكون الغالب ذا
كيفيتين سمي بهما فذلك اما حار رطب او حار يابس واما بارد رطب او اما بارد يابس فتكون الاخرجة تسعة واحد منها
معتدل وثمانية منها خارجة عن الاعتدال فالمزاج المعتدل انما يحصل بان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في
المزيج متساوية فيكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق هذا ما اراده الفلاسفة والاطباء بالمزاج المعتدل وقد يقولون
ما كان قريبا منه معتدلا مجازا لقربه منه ولا يقولون بغير هذين المذكورين معتدلا لا حقيقة ولا مجازا فمن قال بان المعتدل
الذي يسلمه الاطباء في مباحثهم موهوم لان التعادل الذي هو تساوي الكيفية بل من العدل في التسعة وذلك بان

يكون في المزيج من كيفيات العناصر وكيفياتها القدر الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه فقد افرط على التفريط في الاعتدال
فاتهم اياه وغيرهم من الاطباء والحكيم بين ولا يعلم المزاج المعتدل ولا غيره بل لا يعلم ما يقول اما انه افترى على المذكورين
فلانهم اعاروا المزاج المعتدل بما قلناه وقالوا ان الاخرجة تسعة واحد منها معتدل وثمانية منها خارجة عن
الاعتدال اربعة منها مفردة واربعة مركبة كما بيناه ولانه لم يقل احد من الاطباء في حق شيء من الحيوانات والنباتات
والمعدنيات انه في حد ذاته مفرد او مركب بانه معتدل بالمعنى الذي اسندوه اليهم واما انه لا
يعلم المعتدل ولا غيره ولا يعلم ما يقول فلانه بتعريفه المعتدل قد قال بان كل شيء من الحيوانات والنباتات والمعدنيات
اذا كان في امتزاجه من كيفيات العناصر وكيفياتها القدر الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه كان
معتدلا فاذن قد قال بان الغلفل والزنجبيل اذا كانت في امتزاجها كما قيل كانت معتدلة

نهاية المخطوطة